

علوم اقتصادية وتجارية و علوم التسيير
سنة اولى جذع مشترك



الفصل الرابع:

الأنشطة الاقتصادية



الأستاذة: د. حملوي سكيينة

المكتسبات السابقة



حتى يتسنى للطلاب الإستيعاب الجيد لمحاور الدرس، عليه أن يكون :

1. مميزا للانظمة الاقتصادية.
2. فهم رؤية الانظمة الاقتصادية في حل المشكلة الاقتصادية.

اهداف التعلم



في نهاية هذا الدرس (الفصل) يكون الطالب قادرا على:

1. التمييز بين الانشطة الاقتصادية.
2. تحديد العلاقة بين الانشطة الاقتصادية.

محتوى الفصل

- ✓ مقدمة
- ✓ الأستهلاك
- ✓ الادخار
- ✓ الانتاج

مقدمة :

النشاط الاقتصادي هو مجموعة عمليات التي يكون مسلسل حل المشكلة الاقتصادية، يمكن القول بان النشاط الاقتصادي انما هو كفاح مستمر ضد عوامل الندرة لأجل اشباع حاجات الانسان. وتتمثل هاته الأنشطة في الانتاج، الاستهلاك، الادخار.....

-تعريف الانتاج: تختلف الآراء حول تقديم مفهوم موحد للإنتاج نظرا لاختلاف الاتجاهات الفكرية لدى بعض المدارس الاقتصادية فالمدرسة الطبيعية الفزيوقراطيين كانت الفكرة السائدة ان الانتاج هو انشاء المادة جديدة وكان الاقتصاديون في ذلك العصر يركزون على ان الارض هي عامل الانتاج الوحيد ومن ثم الحكم لعدم انتاجية بقية الفروع النشاط الاقتصادي. فالمدرسة الكلاسيكية اعتبر بان عامل العمل هو العنصر الرئيسي في العملية الانتاجية اما فكر الاقتصادي الحديث فقد ادجوا عوامل الانتاج الاربع في تحديد مفهوم الانتاج.

عوامل الانتاج: يقدم الفكر المعاصر اربع عوامل:

ا- الارض: ويقصد بها كافة الظروف الطبيعية وما يوجد على سطحها وباطنها من موارد نباتية وموارد حيوانية وطبيعية ويلاحظ ان الطبيعة تقدم ما هو صالح للاستهلاك المباشر وما هو لا يصلح للاستهلاك المباشر انما يتطلب تدخل الانسان لتغييرها حتى تصبح المادة قابلة لاشباع الحاجة الانسانية.

ب- العمل: يقصد به الجهود الجسمية والفكرية التي يجريها الانسان على الاشياء لينشئ منها المنفعة جديدة لم تكن موجودة من قبل حتى يكون العمل اقتصاديا لابد من توافر الشروط التالية:

- ان يكون معمل اختياريا.
- ان يهدف هذا العمل أي خاضعا لقواعد قانونيا او اخلاقيا.
- ان يهدف هذا العمل الى تحقيق منفعة اجتماعية.

التنظيم: هو اساس النظام الاقتصادي ويلعب دورا مهما في انتاج الثروة وتوزيعها، فهو الذي يقوم بجمع عناصر الانتاج من اجل انتاج سلعة معينة متحملا في مقابل ذلك مخاطر الانتاج، كما يقوم بتوزيع المقابل لعناصر الانتاج فيعطي الارض ريعا، والعمل جرا، ورأس المال فائدة ويحتفظ لنفسه بالمقابل وهو الربح.

رأس المال: ويقصد برأس المال في الانتاج انه مجموعة الاموال المنتجة التي لا يراد بها اشباع حاجة مباشرة فيقصد بها المساعدة في انتاج اموال اخرى مثال ذلك الآلات المعدات والموارد الاولية والسلع نصف مصنعة....

•انواعه: تقسم رؤوس الاموال المنتجة الى اقسام عديدة منها:

•الراس المال الثابت والمتداول: فالنوع الاول هو الذي يستخدم في الانتاج اكثر من مرة

دون ان يتغير شكله مثل المباني، والمعدات.. اما النوع الثاني فهو الذي يستخدم في

الانتاج مرة واحدة.

•راس المال العيني والنقدي: النوع الاول يستخدم في الانتاج بذاتها اما النوع الثاني فيشمل

الاموال مقدرة بالنقود الى سيولة.

راس المال الخاص وراس المال المقترض: ويشمل النوع الاول على ما يملكه المشروع من اموال مخصصة للإنتاج واذا استعانة المشروع للحصول على المال بواسطة الاقتراض من الغير فيسمى هذا الاخير براس المال المقترض.

راس المال الاصلي وراس المال المكتسب: ويمثل الاول راس المال الذي يقدمه صاحب المشروع او الشركاء عند تكوينهم لهذا الاستثمار او المشروع اما الثاني فيكون مجموع الارباح التي يحتفظ بها المشروع كرسيد احتياطي.

-دالة الانتاج: تمثل دالة الانتاج العلاقة التقنية بين المدخلات "عناصر الانتاج" ومخرجات من موارد وسلع وخدمات وتبحث هاته العلاقة عن كيفية استعمال عدة عناصر من الانتاج منتوج ما بطريقة فعالة اقتصادية وينطلق التحليل من فرضية وجود عنصر انتاج وحيد متغير وهو العمل ووجود عنصر ثابت راس المال في الاجل القصير.

- الانتاج الكلي: وهو مجموعة سلع منتجة خلال فترة زمنية معينة باستخدام عناصر الانتاج
- الانتاج المتوسط: هو حاصل قسمة الانتاج الكلي على كمية او عدد العنصر المستعمل لإنتاج المنتوج.
- الانتاج الحدي: وهو التغير في الانتاج الكلي الناتجة عن استعمال وحدة اضافية من العنصر المتغير في العملية الانتاجية.

مراحل الانتاج: ثلاث مراحل:

ا- المرحلة الاولى :تزايد الغلة فالنتاج الكلي والنتاج المتوسط والنتاج الحدي في بادئ الامر تكون هناك زيادة الى ان يصل الننتاج المتوسط والحدي الى اقصى نقطة وتسمى هاته المرحلة بتزايد الغلة.

ب- المرحلة الثانية: تبدأ من انتهاء المرحلة الاولى الى ان يصل الننتاج الكلي الى اقصى نقطة والنتاج الحدي يساوي الصفر وتسمى هاته المرحلة بثبات الغلة.

ج- المرحلة الثالثة: تبدأ من انتهاء المرحلة الثانية ويكون الننتاج الكلي في تناقص والنتاج الحدي سالب يعني ان الغلة متناقصة.

- مفهوم الاستهلاك: يقصد بالاستهلاك ذلك الجزء من الدخل الذي ينفقه الفرد لتحقيق احتياجاته المختلفة الاستهلاكية منها والخدمات، إلا أن هذا الأخير "النمط الاستهلاكي" يختلف من فرد إلى آخر تبعاً للظروف المالية وكذا النمط النوعي لسلوك الفرد لإنفاقه لدخله.

أنوعه: يحدد الاقتصاديين بثلاث أنواع تبعاً للحالة التي يتخذها الاستهلاك عند استعماله وهي:

أ- الاستهلاك النهائي: ويقصد به استعمال الشيء أو السلعة دون أن يدخل في إنتاج أشياء أخرى اقتصادية.

ب- الاستهلاك الانتاجي: ويقصد به استعمال مادة ما من أجل إنتاج أشياء أخرى.

نذكر عدة عوامل تؤثر في الاستهلاك نذكر منها باختصار عدد السكان الدخل الفردي، سلوك الأفراد المستهلكين، والمستوى الثقافي والديني، السياسة المالية، العمر والذوق والمستوى العام للأسعار، معدل الفائدة على الادخار، الثروة والمحاكاة.

-محددات الاستهلاك:

•محددات ذاتية: التبذير، الاسراف، البخل، التقليد والمحاكاة.

•محددات موضوعية: مستوى الدخل، اسعار الفائدة، السياسة المالية، معدل النمو السكاني، التطور التكنولوجي، التوقعات، مستوى العام للأسعار، العادات والتقاليد ، الوعي الثقافي والديني.

-نظريات الاستهلاك :توجد العديد من النظريات التي حاولت دراسة العلاقة بين الاستهلاك والادخار:

•نظرية الدخل المطلق: تشير هذه النظرية كينز في مضمونها إلى أن الاستهلاك يتحدد بالمستوى المطلق للدخل، وهذا يعني ان العلاقة الأساسية بين الاستهلاك والدخل تتمثل في دالة الإستهلاك في الأجل القصير ، ويرى مؤيدو هذه النظرية أن هذه الدالة سوف تنتقل إلى أعلى مع مرور الزمن وينشأ عنها دالة إستهلاك الأجل الطويل.

نظرية المستهلك "دالة المستهلك":

الحالة الاولى: يقوم الافراد عادة بتوزيع دخولهم تحت التصرف بين الاستهلاك والادخار $C + S = y$ وقد يحدث ان يوجه جميع الدخل نحو الاستهلاك فقط وفي هذه الحالة فان دالة الاستهلاك تأخذ شكل التالي:

$$C=y / S = 0 .$$

$$\text{الدخل} = y$$

$$C = \text{الاستهلاك}$$

$$S = \text{الادخار}$$

الحالة الثانية: هناك احتمال اخر للعلاقة بين الدخل تحت التصرف والاستهلاك حيث ان الاستهلاك يزيد عن كل زيادة في الدخل تحت التصرف ولكن بنسبة اقل وعليه فان دالة الاستهلاك في هذه الحالة تأخذ الشكل التالي:

$$C=a +by$$

$$a = \text{الاستهلاك المستقل.}$$

$$b = \text{الميل الحدي للاستهلاك.}$$

- **نظرية فرضية الدخل النسبي:** قدم "ديزنبري" نظريته هذه من أجل التفرقة بين دالة الاستهلاك في الأجل القصير وفي الأجل الطويل، ومفاد هذه النظرية أن العلاقة الأساسية بين الدخل والاستهلاك هي علاقة تناسبية، فإذا ارتفع الدخل وبقي توزيعه ثابت فإن الاستهلاك سيزيد كنسبة من الدخل، والسلوك الاستهلاكي للفرد يعتمد على السلوك الاستهلاكي للآخرين .
- **نظرية الدخل الدائم:** صاغ هذه النظرية "ملتون فريدمان"، وجاءت لتحل مشكلة التناسب بين الاستهلاك والدخل المتاح فيرى "فريدمان" أن استهلاك العائلة في سنة ما يعتمد على الدخل المتحقق في تلك السنة، أي يعتمد على الدخل الذي تعتبره العائلة دخلها الدائم، فهذا الأخير هو مستوى الدخل الذي يكون المستهلكون سلوكهم أي الدخل المتوقع.
- **نظرية دورة الحياة:** لقد توصل "فرانكو مودجلياني" الى نظرية تقوم على أساس أن استهلاك الأفراد يتحدد اساسا بعوامل طويلة الأجل وبصفة خاصة الدخل المتوقع الحصول عليه خلال حياتهم، ووفقا لهذه النظرية عن دورة حياة الدخل فان الأفراد يحاولون العمل على استقرار إنفاقهم الاستهلاكي من خلال المقارنة بالشكل العادي لدخلهم خلال حياتهم "من مرحلة اللانشاط وحالة النشاط وحالة التقاعد".

تعريف الادخار: الادخار ظاهرة اقتصادية اساسية في حياة الافراد والمجتمعات وهو فائض الدخل عن الاستهلاك أي انه الفرق بين الدخل وما ينفق على السلع الاستهلاك والخدمات الاستهلاكية، لذلك.

دوافع الادخار: من دوافع الادخار له دعمتين

1- القدرة الادخارية: قدرة الفرد على تخصيص جزء من دخله من اجل المستقبل وهي تحدد بالفرد بين حجم الدخل وحجم الانفاق....

2- الرغبة الادخارية: فهي مسالة نفسية تربوية وتقوى وتضعف تبعا للدوافع التي تدعو للادخار ومقدار التأثير الفرد بالطبقات الاجتماعية لهذه الدوافع.

3- انواع الادخار: ينقسم انواع الادخار على حسب عدة معايير اهمها:

1- على حسب طبيعة المدخرات:

- الادخار الاختياري: هو الادخار الذي يقوم به الفرد في القطاع العائلي بمحض ارادتهم واختيارهم تتمثل في المدخرات قطاع العائلي والمدخرات القطاع الخاص
- الادخار الاجباري: هو الادخار الذي يفرض على الافراد ولا يترك لهم الاختيار مثل الضرائب والاقتطاعات

على الاجور.

ب-على حسب طبيعة الفرد:

- مدخرات الافراد: الذي يقوم به الأفراد عندما تفيض دخولهم على ما ينفقونه على الاستهلاك و يوجه الفائض للادخار، بأن يوضع في صناديق التوفير، أو بواليص التأمين، أو الودائع الآجلة، أو شراء أوراق مالية، أو الاكتتاب في أسهم الشركات
- مدخرات الشركات: في كل ما تخصصه الشركات والمؤسسات المنتجة والتجارية وذات الطابع الخدمي من أرباحها في زيادة استثمارها.
- مدخرات الحكومة: أن الحكومات تعمل دائماً على تنمية مواردها وتخفيض نفقاتها من أجل تمويل استثماراتها أي تكوين رأس مال حقيقي جديد، أو تودعه كاحتياطي لمواجهة ما يطرأ من عجز في الميزانية العامة للدولة في السنوات وبتحقق الادخار الحكومي بالفرق بين الإيرادات الحكومية الجارية والنفقات الحكومية الجارية.

-اهمية الادخار: تتمثل في ما يلي:

- الادخار مصدر امان وتحصين الانسان من احتياجاته.
- تنمية وعي الانسان والعمل على كونه اكثر قدرة على تنظيم انفاقه.
- زيادة حصيلة المدخرات يؤدي الى فتح افاق ومجالات اقتصادية جديدة.
- تفعيل الاموال المدخرة يؤدي الى زيادة الاستثمارات.
- توفير العديد من مناصب العمل تحسين مستوى المعيشة من خلال المشاريع الجديدة.

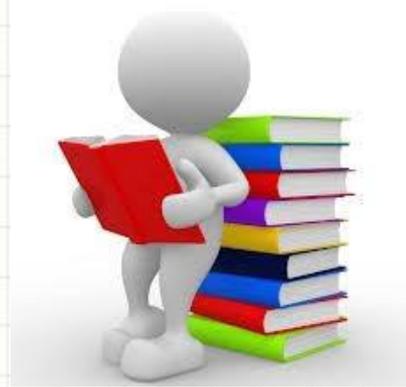
دالة الادخار: العلاقة الرياضية للادخار هي

$$S = -a + (1-b)y$$

a = الاستهلاك المستقل

$b = -1$ الميل الحدي للادخار

قائمة المراجع



- [01]: حربي محمد موسى ، مبادئ الاقتصاد ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2006؛
- [02]: سميح مسعود ، الموسوعة الاقتصادية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط (2) ، لبنان ، 1997؛
- [03]: محمود سكيّنة، مدخل لعلم الاقتصاد، دار المحمدية، الجزائر، 2009؛
- [04]: عبد الله الصعيدي، الإدخار و النمو الاقتصادي، دار النهضة العربية، 1989؛
- [05]: هبة اسحاق علي، محددات الاستهلاك الخاصة في السودان في الفترة (1972-2011) ،
مذكرة ماجستير، الاقتصاد التطبيقي، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان العلوم التكنولوجيا،
2014.